عهد الشام

جريدة أسبوعية حرّة - تصدر عن مجلس قيادة الثورة في دمشق

إقرأها ثم مررها لمن تثق بهم .. بدل إتلافها

«عندما تمتلكُ حريةً لا يمتلكُ مثلَها الآخرون ، أو إمكانات لا يمتلك مثلها الآخرون ، أو فُرَصاً لا يمتلك مثلها الآخرون .. تتحمّلُ مسؤوليةً لا يتحمّلُ مثلها الآخرون»

عصام العطار

الأحد 3 -حزيران - 2012 السنة الأولى | العدد الثاني عشر

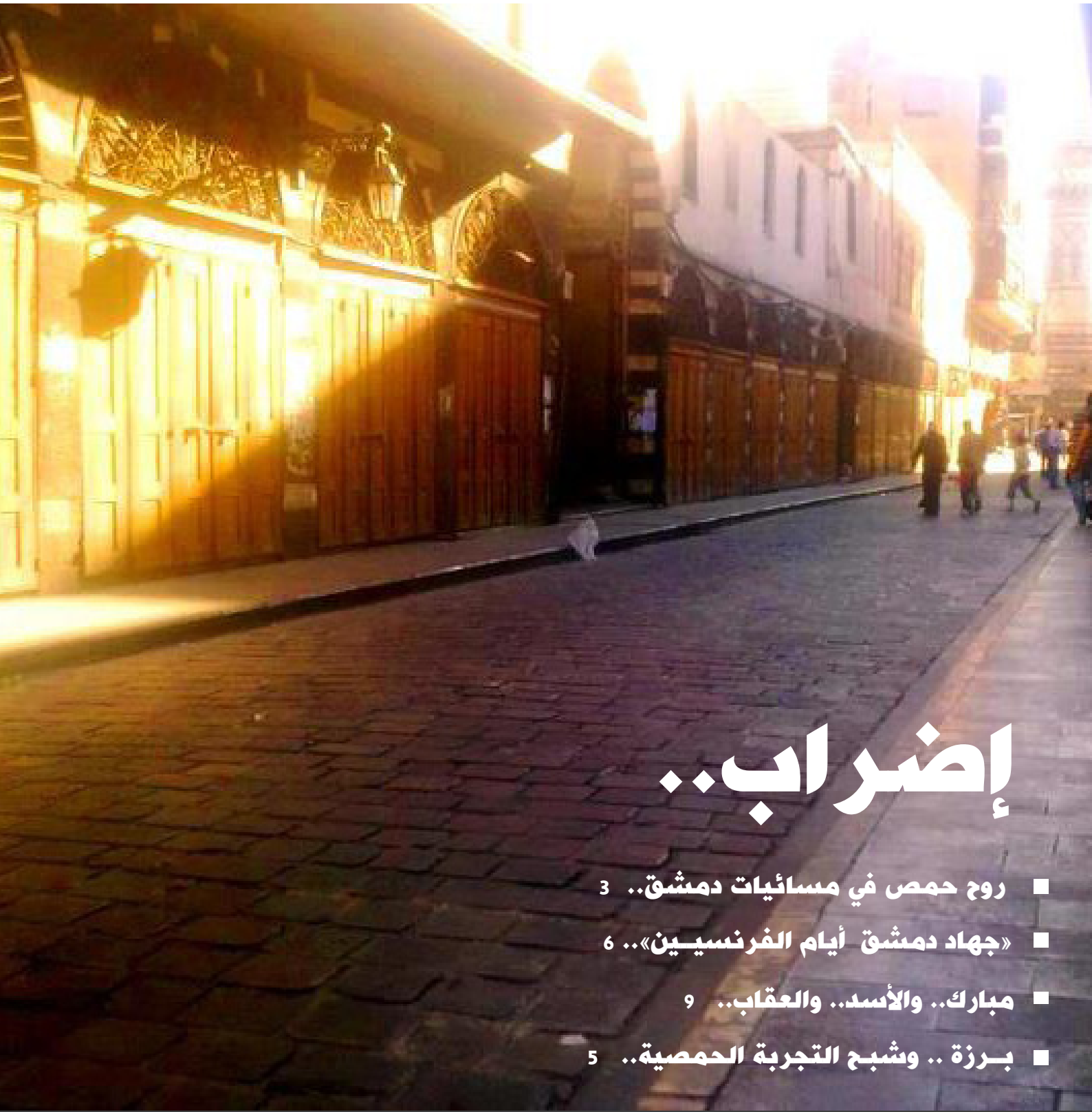

إضراب..

- روح حمص في مسائيات دمشق.. 3
- «جهاد دمشق أيام الفرنسيين».. 6
- مبارك.. والأسد.. والعقاب.. 9
- برزة .. وشبح التجربة الحمصية.. 5

الغضب الدمشقي يعلـن الإضـراب والحراك يتسع بشكل غير مسبوق

شل حركة السوق والتجار يثبتون قدرتهم على الصمود..

أطفال الحولة مشاعل النصر

سجل المركز السوري المستقل لإحصاء الإحتجاجات(٩٣٩) مظاهرة في (٦٤٦) نقطة تظاهر في الجمعة(٦٤) وهي السابقة الأولى منذ انطلاقة الثورة السورية، ويعتبر هذا الرقم الأعلى من حيث عدد المظاهرات والتوزع الجغرافي لنقاط التظاهر، كما حققت ادلب الرقم القياسي بـ (١٧١) تظاهرة.

دمشق كانت على الموعد بـ(٨٥) مظاهرة توزعت بين الأحياء المنتفضة والمشتركة حديثاً في ثورة الشعب ً، ففي منطقة مشروع دمر خرجت مظاهرة لأول مرة من مسجد «حسيبة» تبعها انتشار أمني كثيف، وكذلك مظاهرة من مسجد «الشافعي» في المزة فيلات شرقية استنكرت مجزرة النظام في الحولة وباقي المدن، شارك فيها جميع المصلين، أما باقي المظاهرات التي خرجت في المزة كانت من مساجد (المزة الكبير- الفاروق- الاخلاص) فرقتها عناصر الأمن باطلاق الرصاص الكثيف.

الأنصاري» تعرضت لاعتقال عدد من المصلين، وثانية حاشدة من مسجد «عبد الرحمن بن عوف» اتجهت نحو حارات باب سريجة، وثالثة من مسجد «الحيواطية»، ويذكر أن هذه المنطقة تعرضت سابقاً لتشديد أمني كثيف وشبه يومي لمنعها من التظاهر بسبب قربها من قيادة الشرطة في دمشق.

قريباً من ذلك الشارع في حي الميدان خرجت مظاهرات من مساجد (زين العابدين- الدقاق- المازي- الأشمر) لم تخلو من الضرب والاعتقالات، واطلاق الرصاص من قبل الأمن لتفريقها.

كما خرجت مظاهرات ليوم الجمعة في كل من (كفرسوسة – القدم – القابون- نهر عيشة- ركن الدين- جوبر- برزة) وعلى جانب آخر أقامت جميع المساجد في دمشق صلاة الغائب على أرواح شهداء مجزرة النظام في الحولة.

دمشق خلال الأسبوع..

- شهداء دمشق: في حي الميدان ارتقى (٩) شهداء من الجيش الحر إثر اشتباكات وقعت مع كتائب النظام ترافقت مع تشييع عدد من الشهداء في منطقة نهر عيشة فاستشهد (٥) آخرين بعد اطلاق الأمن النار على المشيعين، فاتبع هذا التشييع زفٌ الشهيد «ابراهيم صفراوي» من مسجد علي بن أبي طالب. وفي حي الشاغور زف َ الأهالي الشهيد «عبد اللّه فلاحة» يوم السبت ٢٠١٢\٦\٢ الذي ارتقى في مدينة كفربطنا يوم الجمعة بعد استهدافه برصاص قناص من جيش النظام وترافق ذلك مع مظاهرة استنكارية لسفك الدماء.

أما في جوبر زف أهالي الحي بآلاف المشيعين الشهيد «أيمن عربش»، بينما شيع أهالي القدم الشهيدة «فدوى محمد» التي أصيبت برصاص عشوائي أطلقته عناصر الأمن في الحي خلال المداهمات المسائية. وكذلك أطلقت أجهزة الأمن الرصاص عشوائياً في منطقة التضامن فارتقى الشهيد الطفل «ابراهيم قرعة».

وفي يوم الجمعة استشهد الشاب ابراهيم صنوفة في منطقة المزة بساتين إثر عبوة ناسفة زرعها الامن السوري استهدفت منزله لاغتياله هو وسعيد ناعسة ومعتز حروب. كما استشهد الشاب باسل شحادة في باب سباع بحمص وهو من أهالي منطقة القصاع ودعت جهات الثورة لمشاركة ذوي الشهيد في قداس توديعه يوم الخميس ٣١ أيار أمام كنيسة كيرلس حيث غنى المعارضون النشيد السوري وتبع ذلك هجوم الأمن عليهم واعتقال العديد من الشباب والفتيات.

الحراك الثوري

خرج شباب وفتيات الثورة بمظاهرة عند مول «الشام سيتي سنتر» في تنظيم كفرسوسة قريباً من فرع الأمن العسكري ورئاسة مجلس الوزراء، حيّوا تجار دمشق على اضرابهم وإغلاق محالهم، كما خرجت مظاهرة في منطقة المهاجرين بالقرب من السفارة الفرنسية تحدَت خطورة الوضع الأمني في المنطقة وقربها من بيت الأسد، أما في ركن الدين خرجت مظاهرة جريئة في ساحة شمدين نصرة لدم الشهداء.

وضمن أحداث الجامعات والمدارس خرجت عدة مظاهرات طلابية بعد انتهاء الامتحانات المدرسية في كل من (الميدان – الحجر الأسود – القابون – جوبر) نصرة لأطفال مجزرة الحولة. بينما قام طلاب من كلية الكيمياء والعلوم باعتصام سلمي صامت داخل حرم الجامعة في منطقة البرامكة شارك فيه عدد من أساتذة الجامعة إلا أن قمع اتحاد الطلبة ومحاولتهم فض الاعتصام حوله إلى مظاهرة استدعت وصول الأمن للجامعة، وضرب الطلاب والطالبات واعتقال عدد كبير منهم.

على جانب آخر استمرت المظاهرات الطيارة كما يصفها الناشطون في كل من (الميدان – باب سريجة –نهر عيشة – قدسيا- القدم- العسالي – ركن الدين)، أما مسائيات أنصار الثورة فكان أبرزها في (كفرسوسة –برزة – القابون – جوبر)

العصيان المدني

أعلن تجار دمشق، انضمامهم لركب ثورة الكرامة ووجهوا ضربة جديدة للنظام عن طريق العصيان المدني وأغلقوا محالهم التجارية وتوقفوا عن البيع فيما يسمى (بالاضراب) المستنكر لجرائم الأسد اليومية في المحافظات وآخرها مجزرة الحولة.

وقام بالإضراب بدايةَ أهم الأسواق التجارية في العاصمة دمشق (الحريقة – الحميدية) ثم تبعهم بذلك أسواق (مدحت باشا- العصرونية- باب سريجة –السويقة – سوق الطويل – البحصة – الحلبوني-سوق البدوي- سوق المواسم) في أيام (الأثنين والثلاثاء والخميس والسبت) ليعلنوا بهذا توقفهم الكامل عن البيع بأقفال مغلقة بينما استجابت أسواق أخرى بشكل جزئي للدعوة في (شارع بغداد- الشعلان-الجسر الأبيض - الطلياني- الصالحية- مخيم اليرموك- سوق الكهرباء).

ردّ الأمن على ذلك بكسر أقفال المحلات وإجبار التجار على فتحها بالقوة لفك الاضراب، وخاصةً في سوقي الحريقة والحميدية، بينما كان من الطبيعي أن تشهد دمشق اضراباً كاملاً في الأحياء الثائرة كالـ(الميدان – كفرسوسة- برزة – نهر عيشة – دف الشوك- التضامن- القدم- جوبر- القابون) والتي استمرت طيلة أيام الأسبوع.

بعد أشهر.. روح حمص تعود في مسائيات دمشقية

ليالي ثورية في قلب العاصمة والمشاركين بالآلف ..

عرسٌ يومي وسهرةٌ من الحرية يتجهز لها كل ثائر، يحاول بكل الطرق ان يكون موجوداً ويخبر جميع أصدقائه ليشاركوه الفرحة، إنها مسائيةٌ يومية وثورةٌ من الحرية..

«المسائية» مصطلح ثوري سوريٌ جديد يُطلق على المظاهرة المسائية، يجتمع فيها أهالي الحي ومن استطاع إليها سبيلا من أرجاء المدينة ليهتفوا ويغنوا ثورة الكرامة ويعبروا عن رفضهم للجرائم الأسدية في كافة أنحاء سوريا.

تختلف المسائية عن المظاهرة الطيارة بطول المدة ووجود أدوات مساعدة وتجهيزات أساسية كمكبرات الصوت والشاشة العارضة على الحائط، بالاضافة لوجود الطبل لزيادة الحماس الثوري، ويصورها شباب ينتمون لتنسيقية الحي ولا يسمح لغيرهم بالتصوير، حفاظاً على إخفاء وجوه المتظاهرين والمنسقين للمظاهرة، كما يتم نقل «المسائيات» بشكل مباشر على قنوات التلفزة والفضائيات الداعمة للثورة السورية، بالاضافة لقنوات البث الحي على الانترنت.

تمتاز المسائية بترديد الأغاني الطويلة والمواويل الثورية التي يثبت فيها الثوار متطلباتهم، ويحيون فيها أفراد وعناصر الجيش الحر والمنشقين، ويغنوا فيها ما يدعم الثوار في مختلف الأنحاء السورية حيث ينتفضون جميعاً معاهدين بالوفاء والاستمرار حتى النصر عندما تحصل انتهاكاتٌ على مدينة أو حي قريبٍ كان أو بعيد، كما تنتهي عادة المسائية بأداء القسم في الحفاظ على الثورة السورية وعدم التخلي عنها تكريماً لدماء الشهداء وآلام الجرحى والمصابين وآلام المعتقلين.

يحمل الثوار أعلام الاستقلال بأحجام كبيرة ويعلقونها على جدران مكان « المسائية» كما يحملون لافتات قماشية كبيرة يكتبون فيها آراؤهم حول ما يجري وفي سير الثورة ويخطون عليها عبارات الوفاء للشهداء والمدن السورية المنكوبة.

عادة ما يصطف المتظاهرون بشكل أرتال متتابعين في مكان يحددونه مسبقاً بجانب جامع أو داخل ساحة أو فسحة ويزيد عددهم عن ألفين غالباً، وفي بعض الأحياء تكون المسائية محمية بوجود عناصر من الجيش الحر حيث تكون مهمتم الدفاع عن المتظاهرين في حال اقتراب جنود الأسد.

وغالباً ما يكون عدد النساء في هذه المظاهرات أقل من المظاهرات الطيارة أو يكنّ من أهالي الحي بسبب البعد عن مركز المدينة وتأخر وقتها وان كان لابد من وجودهن فيحرص الثوار على إقامة صفوفٍ خاصة لهن حفاظاً على حمايتهن.

تنفضّ المسائيات على شكل مجموعات، حتى أن الشباب المتظاهرين يستمرون بالهتاف أثناء مغادرتهم للمسائية ليختفي صوتهم مع الدخول في الحارات مغادرين ساحة الحرية التي أنشدوا فيها رغباتهم في الحصول على رأس الأسد وبناء سوريا المستقبل حريةً وعدالة.

ويضطر المتظاهرون أحياناً للمواجهات بسبب اقتحام قوات الأمن الاسدي للحي وشن حملات الاعتقالات ومداهمة البيوت وعند هذا يسقط الشهداء بسبب اطلاق الرصاص العشوائي من قبل الأمن لتفريق المتظاهرين، ورغم ذلك يعود الشباب والرجال للخروج في اليوم التالي وإقامة المظاهرات المسائية في تحدٍ واضح للرصاص والقنابل وعناصر الأمن والشبيحة.

يُختم اليوم في دمشق بعدد من المسائيات بعد المظاهرات الطيارة والطلابية صباحاً حيث تنتفض كفرسوسة وبرزة وبساتين المزة القديمة وتصدح القابون وقدسيا وجوبر وحي القدم بمظاهراتها المسائية يومياً المطالبة بإعدام الأسد وحرية سوريا، وفي أيام الثورة باتت عادة التظاهر ليلاً بديلاً عن ذهاب الرجال للقهوة بعد انتهاء أعمالهم حيث أصبح نداء الوطن والدم وهتاف الحرية أهم من أي شيء آخر وأولوية لا يمكن التخلي عنها.

أيها التاجر الدمشقي، أجب داعي اللّه وأضرب .. وادفع البلاء

عبد الله الدمشقي

وأضرب تجار دمشق .. وأغلقت أسواق الحميدية والحريقة ومدحت باشا وغيرها من الأسواق الدمشقية الرئيسية أبواب محلاتها .. وجن جنون النظام، لأن روايته التي يرددها داعموه في الداخل والخارج انهارت دفعة واحدة، كان يقول إن الأكثرية الصامتة التي لا تشارك في الحراك تقف في صفه وتؤيده، فجاء الإضراب ليقول إن الأكثرية الصامتة في دمشق، وهي جبل الجليد الذي يشكل تجار الأسواق الرئيسية ذروته فقط، لم تكن معه في يوم من الأيام لكنها كانت تتحين الفرصة المناسبة لتقول كلمتها، وقد قالتها الآن: لن نصمت بعد اليوم، ولن تستمر الحياة طبيعية في دمشق وأسواقها، في الوقت الذي تدمر فيه القرى والمدن السورية الأخرى على رؤوس الأبرياء، تجار الشام قالوها بوضوح: لن تخفي العاصمة بعد اليوم رفضها لهذا النظام المجرم الذي يذبح الأطفال بدم بارد، جدار الخوف الذي بناه النظام في النفوس قد انهدم، والصمت أصبح شكلاً من أشكال الخيانة للدين والوطن.

إن أرواح الأطفال المذبوحين في الحولة، كانت ترفرف فرحة في أسواق دمشق القديمة وهي ترى دماءهم وقد سقت شجرة الإباء والكرامة في نفوس التجار فأينعت إضراباً يتحدون به النظام. إن دمشق التي يعتبرها النظام حصنه المنيع بدأت تنقلب عليه، والتجار الذين ذاقت نفوسهم طعم العزة والكرامة في هذا الإضراب لن يعودوا إلى ما كانوا عليه من صمت وحياد، فقد أدركوا أن لا شيء يجرّئ النظام على القتل أكثر من صمت الأكثرية وحيادها.

لقد أدرك التجار خطورة إضرابهم من خلال ردة فعل النظام عليه، فشرار الغضب والفزع الذي كان يتطاير من عيون الشبيحة ورجال الأمن وهم ينتشرون في الأسواق ويحطمون الأقفال، يدل على مدى خوفهم من هذا الإضراب، يعلم النظام أن الإضراب هو كلمة السر التي ستسرّع سقوطه، وأنه إن استمر فسيكون الضربة القاضية التي نجا منها والده في الثمانينات يوم أقنع رئيس غرفة التجارة في دمشق بدر الدين الشلاح التجار بعدم المشاركة في الإضراب ضد المذابح التي ارتكبها حافظ الأسد بحق السوريين، وهكذا نجا نظام الأسد وقتها ودخلنا في نفق الذل والخنوع ثلاثين عاماً إلى أن قامت ثورتنا العظيمة.

يا تجار الشام ليكن إضرابكم الناجح مقدمة و(بروفة) للإضراب الكبير المستمر الذي سيشمل أسواق دمشق كلها والذي لن ينتهي إلا بسقوط النظام بإذن اللّه. يا تجار الشام، ها قد أدركتم قوتكم وعظم تأثيركم، فأجمعوا أمركم، وشاركوا في شرف إسقاط هذا النظام الراحل إلى مزابل التاريخ، لقد دفع أهلنا في درعا وحمص وإدلب وحماة ودير الزور وريف دمشق وغيرها من المناطق السورية الثائرة حصتهم من القتل والدمار والحصار والتشريد وأدوا قسطهم للعلى، وآن الأوان لتشارك دمشق في هذه الملحمة التاريخية، ملحمة تطهير بلاد الشام والعالم من أكثر الأنظمة تخلفاً ووحشية في تاريخ البشرية. إن إضراب دمشق يسرّع في إسقاط النظام لأنه يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الأكثرية ليست معه وأن الرهان على بقائه رهان خاسر وهذا يشجع داعميه في الداخل والخارج على التخلي عنه ويزيد من فرص تصدعه وانفراط عقده.

يا تجار الشام، لقد وصف الحجاج أهل الشام بقوله «لايغرنك صبرهم ولا تستضعف قوتهم، فهم إن قاموا لنصرة رجل ما تركوه إلا والتاج على رأسه، وإن قاموا على رجل ما تركوه إلا وقد قطعوا رأسه، فانتصر بهم فهم خير أجناد الارض .. واتقِ فيهم ثلاثاً : ١- نساءهم فلا تقربهم بسوءٍ وإلا أكلوك كما تأكل الأسود فرائسها ٢- أرضهم وإلا حاربتك صخور جبالهم ٣- دينهم وإلا أحرقوا عليك دنياك» . إن هذا النظام قد انتهك هذه الحرمات الثلاث مجتمعة؛ فاعتدى على حرائرنا ومنهم الحرة الدمشقية الميدانية الأم الفاضلة لينا المهايني التي تقبع منذ عشرة أيام في سجون النظام لأنها شاركت في اعتصام صامت احتجاجاً على ذبح أطفال الحولة، واعتدى على مدننا وقرانا فأهلك الحرث والنسل، واعتدى على مقدساتنا فشتم ربنا وقصف مساجدنا ودنسها وضرب علماءنا.

يا تجار الشام، إن دمشق اليوم لن تكون أقل شهامة ونخوة ومروءة من دمشق التي هزمت الفرنسيين يوم أضرب تجارها ستين يوماً احتجاجاً على جرائم الفرنسيين فصبر الدمشقيون يومها وصابروا ولم يرتفع صوت أحد منهم بالشكوى كما وصفهم علي الطنطاوي رحمه اللّه «وعاش هذا الشعب الفقير على الخبز وطوى ليله جائعاً من لم يجد الخبز، ثم لم يرتفع صوت واحد بالشكوى، ولم يفكر رجل أو امرأة أو طفل بالتذمر والضجر، بل كانوا جميعاً من العالم إلى الجاهل ومن الكبير إلى الصغير ومن الرجل إلى المرأة ومن الشيوخ إلى الأطفال، كانوا جميعاً راضين مبتهجين، يمشون ورؤوسهم مرفوعة وجباههم عالية اعتزازاً وفخراً .. ولم يُسمع أن لصاً قد مد يده إلى مال، حتى اللصوص قد شملهم الإضراب فانقطعوا عن صناعتهم!».

يا تجار دمشق حيّ على الإضراب، حيّ على إسقاط النظام، فواللّه إذا عقدتم العزم واتخذتم القرار لن تقوم للنظام قائمة بعد اليوم ولن تنفعه جيوشه وأسلحته.

أصون عرضي بمالي لا أضيعه ...
لا بارك اللّه بعد العرض بالمال

برزة .. وشبح التجربة الحمصية

أكثر من عام على الحراك الثوري في حي برزة البلد الدمشقي , فقد كان الحي من أوائل المناطق التي ثارت مطالبة بالحرية في العاصمة دمشق , وهذا ما دفع النظام للرد بأقسى درجات القسوة والإجرام , فقد تجاوز عدد شهداء الحي رغم صغر مساحته الجغرافية خمسة و ثلاثين شهيداً , هذا ولم يبقَ في الحي شاب أو رجل مسن إلا وقد سبق اعتقاله, وعدد كبير منهم لازال قيد الاعتقال التعسفي دون محاكمة.

كما مارس النظام في هذا الحي كسائر المناطق جميع الأساليب الهمجية لمحاولة بث الرعب في نفوس الأهالي فقد تعرض الحي في أكثر من مرة لحملات تخريب وتكسير للممتلكات الشخصية , ناهيك عن خطف أجساد العديد من الشهداء , وتهديد أهالي الحي بشكل علني بالقصف المدفعي .كل هذا لم يفلح في ثني حي برزة البلد عن المضي بوتيرة متصاعدة في درب الثورة , فقد شكل الحي خلال الفترة الأخيرة قبلة للعديد من سكان المناطق المجاورة التي لم تشهد حراكاً ثورياً بعد .

مما دفع النظام إلى تصعيد هجمته وتجاوز العديد من الخطوط الحمراء في محاولة إخضاع الحي وإيقاف الحراك الثوري . ففي سابقة جديدة خلال الشهر الماضي عمد النظام إلى اعتقال عدد من حرائر الحي في تحدٍ صريح وواضح لمشاعر أهالي الحي , ودفع الأهالي للقيام بردفعل يستغله النظام لتصعيد الحملة الأمنية المستمرة على الحي.

ولم يكتف بهذا , فبالتوازي مع اعتقال الحرائر بدأ النظام باللعب على الوتر الطائفي مستغلاً التوضع الجغرافي لحي برزة البلد الذي تقطنه أغلبية من الطائفة السنية الملاصق لحي عش الورور الذي تقطنه أغلبية من الطائفة العلوية .

وقد عمل خلال الفترة الأخيرة على إثارة شائعات عن قيام أهالي الحي بخطف عدد من سكان منطقة عش الورور , مما دفع أهالي ذلك الحي إلى خطف العديد من سكان برزة . مع العلم أن حي برزة البلد الدمشقي كان مثالاً للتعايش على مر الزمن .إلا أنه من الواضح أن النظام يعمل على نقل التجربة الحمصية إلى سائر المناطق الثائرة والعمل على الشحن الطائفي لإيجاد مبرر لضرب الأحياء الثائرة .

ومع الأسف فإن المناطق الموالية للنظام حتى اللحظة تنجر خلف هذا التحريض لتكون بطريقة غير مباشرة السبب في توتر طائفي ليس في مصلحة أي من الطرفين , ونتائجه لن تكون مرضية لأي من الطرفين . فقد أصبح ظاهراً لكل متابع للشأن السوري أن النظام مستعد للتضحية بأقرب الناس له ليبقى على الكرسي , ناهيك عن سقوط قناع حماية الأقليات , فالمعتقلات اليوم ممتلئة بكل من قال (لا) لهذه الأسرة الحاكمة , ولم يشفع لأحد انتمائه الطائفي أو العرقي .

كما أصبح من البديهي أن النظام آيل للسقوط ، وفي اللحظات الأخيرة سيتخلى عن الجميع , ولن يبقى سوى هذا الوطن لأبنائه بكل طوائفهم وأعراقهم ... الوطن أكبر من شخص أو طائفة أو عرق، فكيف إذا كان هذا الوطن سوريا!!

لهـون وبـس..

| نغم الشام

كلا.. لن ننجر للطائفية مهما فعلت بنا أيها النظام الخبيث القاتل.. كلا لن نقتل طفلاً بريئاً.. لن نسفك دماً حراماً... ولن نقتل إلا من قتلنا... فنحن نخاف اللّه.. ونحن نقدس براءة الطفولة من أي طائفة كانت وهل للأطفال طائفة؟؟ إن دين الأطفال في كل أنحاء العالم هو دين الفطرة.. مهما كان دين آبائهم.. فلن نقتل الفطرة الطاهرة ولو قتلتنا ألف مرة.

عجزت عن قمع الرجال فذبحت الأطفال؟؟ كلا لن نغفر لك يا بشار المجرم ولن تخرج دون محاكمة.. وأول ماسنحاكمك عليه هو جريمة تفريق الشعب السوري... لقد فعلها قبلك فرعون –عليه لعنة اللّه- حين (جعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم) فالطائفية ليست موجودة إلا في عقول المستبدين.. يتخذونها ذريعة يركبون عليها للوصول إلى أهدافهم.. وهذا دأب جميع الطغاة من قبلك.. اصطنعها الصليبيون حين رفعوا شعار الصليب في حملاتهم لاحتلال المشرق العربي.. واصطنعها الإسرائيليون فرفعوا شعار نجمة داوود ليحتلوا فلسطين.. والأديان براء من كل هذا..

يا أيها السوريون الأباة.. بجميع طوائفكم وأديانكم... احذروا الفخ الشيطاني الذي ينصبه لكم النظام.. الذي لا هم له إلا التشبث بكرسي الحكم ولو على رفاتكم..

أيها العلويون الكرام.. لا تدعوا للنظام فرصة أن يسخركم لخدمة أغراضه الدنيئة ويتخذكم جداراً يحتمي وراءه.. اكسروا جدار صمتكم وقولوا بصوت واحد.. لهون وبس..

«جهاد دمشق أيام الفرنسيين».. وما أشبه اليوم بالبارحة

| من مذكرات الشيخ علي الطنطاوي

على أبواب عيد الأضحى عيد الدين ويوم ٨ آذار عيد الدنيا تُيتَّم الأطفال وترمل النساء وتنتهك حرمة المساجد ويراق دم المصلين الأبرياء على صحن الأموي أفي بيت اللّه تزهق النفوس وفي أيام العيد تقام المآتم وبعد إعلان المفاوضة يطلق الرصاص؟ إن هذا لكثير .....

إن دمشق التي صبرت يوشك أن يخونها الصبر إنها خمسة وأربعون يوماً ,خمسة وأربعون يوماً وستصبح غداً ستةً وأربعين ثم تصير خمسين ثم تبلغ الستين وقد جربتم الوسائل كلها وبذلتم الجهد فعمدتم إلى الوعد ولجأتم إلى الوعيد لتصدعوا صفوف هذا الشعب وتفلوا (إضرابه) فهل فتح في دمشق كلها من أقصاها إلى أقصاها حانوت لحام أو فحام بَله المتجر الكبير والمصرف الشهير؟ هل رأيتم في هذا الشعب الفقير من يشكو البطالة أو يتألم من الجوع قد عزلتم الحراس وسحبتم الخفراء وأطلقتم الجياع على مخازن الأموال وصناديق الذهب فهل رأيتم يداً تمتدُّ إلى مال باختلاس ؟

ألم يضرب اللصوص عن السرقة كما أضرب التجار عن البيع والناس عن الشراء هل رأيتم في هذا الشعب من يأكل اللحم والحلوى وجاره لا يجد الخبز ألم يواس الغني الفقير ألم يتساو في الصبر والتقشف ألم تعش دمشق خمسة وأربعين يوماً على الخبز ثم تخرج لتقف مدافعة عن حقها في وجه الموت ؟ ألم يفتح الأطفال صدورهم للرصاص ؟ ألم يصمد الفتية العزل للجيش اللجب لا يزولون حتى يزول عن مكانه هذا الجبل ثم يصدمونه صدمة الند للند ثم لا تنجلي المعركة إلاَّ عن حق

يضفر ومجد يؤثل وشهيد يفوز بالجنة وقتيل يعجل به إلى النار وأسير ينقل إلى القلعة ألم تلبث دمشق خمسة وأربعين يوماً وكأن شوارعها وميادينها ساحة حرب فيها الخنادق والاستحكامات والرشاشات والمصفحات والدبابات ألم تثبت دمشق خمسةً وأربعين يوماً وهي تلتهب التهاباً فلا تهدأ النار في ركن من أركانها حتى يندلع لسان النار في ركن آخر ودمشق ثابتة على جهادها؟

ألم تشيع الأمهات أبناءهن إلى المقبرة ضاحكات هاتفات؟ ألم يجاهد الطفل الصغير والمرأة العجوز و الشيخ الفاني ألم تمتلئ السجون بالأبرياء ألم تضق القبور بالشهداء ؟ فهل تكلم تاريخكم في آذانكم ؟ هل عرفتم لهذا الشعب حقه؟ هل قدرتم له تضحيته هل رفعتم قبعاتكم حينما مرت بكم مواكب شهدائه وخشعت قلوبكم حينما رأيتم سيل دمائه ونسيتم أن أجدادكم الذين أعلنوا حقوق الإنسان وغسلوا بدمائهم صفحة الاستبداد والاستعباد فجئتم في القرن العشرين تهدمون ما بنى أجدادكم وترجعون بالعالم إلى الوراء قروناً ثلاثة ؟

أم قد نسيتم ما كتب (روسو و فولتير و منتسكيو) وما قال (ميرابو وسييس ولافاييت) وما جاهرت به فرنسا من أنها نصيرة الشعوب وأم الحرية ومعينة المظلوم ؟ أفي القرن العشرين الذي قالوا إنه قرن النور والحضارة فلم نر من نوره إلاَّ بريق البارود ولهيب النار ولم نبصر من حضارته إلاَّ البنادق والدبابات و هاكم انظروا :

في كل رابية جسوم مزقت وبكل نادر رنة وعويل توراة موسى تشتكيك وتحتمي با للّه والقرآن والإنجيل.. ليس الشعب السوري عدواً لفرنسا إنه يحب التاريخ الفرنسي ويعجب بأبطاله الذين رفعوا منار الحرية ويحب الأدب الفرنسي ويحفظ ما فيه من الشعر الوطني و الخطب القومية ويحب الشعب الفرنسي الذي يعرف كيف يثور على الظالمين ويقمع المستبدين ولكنه لا يحب من ينازعه حقه في الحياة والحرية لا يحب من يسلبه أرضه ويضع المسدس على صدغه فهل هو ملوم في هذا؟

هل في الدنيا أمة تحب من يسطو على حريتها ؟ هل في الأرض عاقل يحب من يغلبه على داره وينزع منه أمواله ويتحكم في نفسه وأهله؟

هل تحبون من ينازعكم أرضكم وبلادكم فعلام إذن لا تعطونا من الحق مثل ما تأخذون لأنفسكم وتعطون الناس أجمعين ؟؟ألأننا لانستطيع أن نخاطبكم بلغة المدفع ؟ ! لأننا لا نملك جيش فرنسا وأسطول الانكليز؟ أ لأن حقنا لم يؤيد بالقوة ؟ فأين إذاً مبادئ الثورة الفرنسية التي علمتمونا إياها في المدارس و أين حقوق الإنسان ؟ إن الضعف ليس عاراً ولكن الجبن هو العار ونحن ضعاف ولكننا لم نجبن أبداً و لا نعرف ما هو الجبن نحن مغلوبون على أمرنا ولكنا لم نذل أبداً ولا ندري ما الذل إننا نعرف كيف نموت كراماً إذا نحن عجزنا أن نعيش كراماً

<<<

إننا اليوم كما قال مليككم فرنسوا الأول من قبل ((قد خسرنا كل شيء إلا الشرف ومن يملك الشرف فقد ملك كل شيء)) إن شرف نفوسنا وشرف ماضينا وشرف جهادنا علّمنا هذا الاتحاد وهذه الشجاعة وهذه التضحية وإننا ماضون في سبيلنا لا نخاف شيئاً وماذا نخاف ؟ هل بعد الموت منزلةُ نحابيكم عليها؟ هل عندكم أشد من الرصاص ؟

لقد فتحت له صدورنا هل عندنا أغلى من الأرواح ؟ لقد أعددناها ثمناً للاستقلال هل بقي شيء نخافه ؟ قد رأينا الموت وألفنا الفقر واعتدنا الجوع أصبحت مدينتنا بلقعاً وأهلها مفجوعين ونساؤها ثاكلات فماذا نخاف بعد هذا ؟ إننا لا نخاف إلاَّ شياً واحداً نخاف أن نخسر احترامنا للشعب الفرنسي وحبنا الأدب الفرنسي ؟

نخاف أن يفصل بننا وبين فرنسا برزخ من الدم فلا نلتقي أبداً إن الدم العربي يا أمة الحرية كالدم الفرنسي فلا تحسبوه شراب الورد إنه حار يغلي ويضطرم كما يغلي الدم الفرنسي و يضطرم إن لشهدائنا أباء وأمهات يتألمون ويبكون كما أن لشهداء فرنسا آباء وأمهات يتألمون وينكون وقد أنبتت دماء فرنسا .....

وإن العرب ينتظرون الموسم إنهم مطمئنون فإن في ميدان التضحية متسع للجميع وإن أرض الوطن لا تضيق بشهيد وإن دمشق التي نامت عصوراً تحركت في مضجعها قد تقلبت من جنب إلى جنب فسارت بفعلها قطر البريد وأسلاك البرق وذارَّت الأثير وامتلأت بأخبارها الأرض كلها فكيف بدمشق لو وقعت ؟ كيف بها لو قامت ؟ كيف بها لو ذكرت الثأر القديم ؟ فوثبت وثبة الموتور المستميت وقفزت مجنونة ثائرة تصرخ تصريخ الدم وتضرب ضربات المَردَة فتحتفر تحت أقدامها القبور وتنفتح أبواب جهنم ويل يومئذ للظالمين!!!!

***

مشـــــــــاركـــــــــــات:

- فلتسامحونا

| صحفي دمشقي

وقفت طويلاً قبل أن أكتب عن مجزرة الحولة ... أول ما تعلمته أيام الدراسة كان أن لا أمسك القلم وأنا منفعل , وأنه يجب علي أن أتجرد من رأي مسبق أو مشاعر عندما أمسك القلم .

ولكن هل هذا ممكن اليوم !!! وهل كم الصور المسرب من الحولة يترك للأكاديمية مكان ؟؟ حاولت أن أضع نفسي مكان أحد الأطفال الذين ذبحوا لأحاول أن أصف مشاعرهم في آخر لحظة , عجزت عن ذلك.، كتبت وكتبت جاهداً لأواسي وأقاربهم , فلم أجد كلمات تليق بهذا الموقف .. لا عـذر لنا .. قد خذلناكـم .. لا تســـــامحونا .

من قتلكم يا صغاري ليس حرابهم وبنادقهم .. من قتلكم أناس هم بيننا اليوم , يدعون أنهم صوت العقل , يدعون أنهم لم يستطيعوا حتى اليوم اكتشاف من الضحية ومن الجلاد !! من قتلكم أناس رفضوا المشاركة في الثورة , متحججين بحجج واهية لا تقنع أحداً.

من قتلكم أنصاف المعارضين , مدعي الوسطية , مدعي الحضارة والثقافة ورجوح العقل . من قتلكم مجلس ادعى أنه يمثلنا , مغرداً بعيداً , للحظات يخيل لي أنهم لا يبالون إن طال عمر الثورة , فلم يكن أحد يعرفهم , وهم اليوم نجوم القنوات الإخبارية . من قتلكم أمة عربية طالما ردد نا اسمها , متغنين ببطولاتها وتاريخها , لنكتشف أنها قصة خرافية , لا تصلح أن تكون حتى قصة للأطفال .

للّه دركم يا أهلنا في الحولة , رغم كل ما عانيتم مازالت بوصلة الثورة تشير إليكم، لا عـــــذر لنا .. قد خذلناكـــــــم .. لا تســـــــامحونا .

- الحرب النفسية في الحروب

| Barzeh Olive

استخدم النظام الحرب النفسية ضد الثورة منذ اليوم الأول وذلك لإضعاف الثوار وكبح جماحهم وذلك لزعزعة الثقة بين الناس والثوار وخلق البلبلة لحرف طريقهم المنشود عن طريق بث بعض الشائعات و الكذب والتضليل الإعلامي , فعلى سبيل المثال :الهاء الناس بأخبار مثل مقتل ماهر الأسد وهو خبر غير مؤكد وذلك لتمرير ماتريد فعله مثل مجزرة الحولة.. ماهي إذاً الحرب النفسية ؟؟؟؟

هي حركة شاملة تستخدم بها كل السبل بغرض إضعاف العدو وتدميره وتعني أيضاً تحطيم الوحدة النفسية للعدو بجميع الوسائل المتاحة فهي تتجه ضد الفكر وهو نوع من القتال النفسي للعدو وذلك للقضاء على إيمانه بالمستقبل وتدمير ذاته وثقته بنفسه لاتسعى للاقناع والاقتناع وإنما تهدف إلى تحطيم الإرادة الفردية وهي أكثر اتساعاً من الدعاية وتستخدم كل الأجهزة والأدوات المتاحة للتأثير على عقول وأفئدة فئة محددة بقصد تدمير مواقف معينة.

إن إخضاع أي شعب بالوسائل النفسية أرخص بكثير من الإخضاع بقوة السلاح والغاية هي تحطيم القوى المعنوية والنفسية للخصم وتسعى إلى زعزعة إيمان العدو بأهدافه ومبادئه وذلك بإيهامه استحالة تحقيق هذه المبادئ والأهداف . لذلك يجب أن نكون حذرين بالتعاطي مع هذه الشائعات المضللة وأن نكون أكثر وعياً لما يحاك ضدنا بعدم تكرار هذه الشائعات وإعطائها التوابل اللازمة للمداولة فيما بيننا . فنحن نواجه عدو شرس يستخدم كل الوسائل لتدميرنا

مبارك.. والأسد.. والعقاب

|نبيل شبيب

كثير من الشرفاء لا يريدون أن يكون مصير مبارك ورهطه في مصر نموذجا لما سيكون عليه مصير الأسد ورهطه في سورية وهو وريث الآثام والموغل في ارتكاب المزيد منها، بهمجية لا مثيل لها!..

سيان هل يصدر الحكم على الطاغوت الصغير ورهطه في سورية عبر محاكمة عادلة، بالإعدام أو السجن المؤبّد مع الأعمال الشاقة أو بالنفي أو بأيّ مرتبة من المراتب التي تصوغها قوانين العقوبات، فإنّه لن يصل قطعا إلى جزء من مليون جزء ممّا يستحقه المسؤول عن قتل الأطفال من قبل حمزة الخطيب إلى ما بعد «مشاعل النصر» من أطفال الحولة، والمسؤول عن قتل الفتيات والنساء من الحرائر وهنّ أحياء بالعدوان الآثم عليهنّ، والمسؤول عن قتل الرجال بإهانة كرامتهم في الشوارع علنا، وبالتفنّن في قهرهم عبر إكراههم على رؤية ما يُصنع بأهليهم وأعراضهم، والمسؤول عن دفن البشر أحياء ينزفون، وتحت الأنقاض يتأوّهون، فضلا عن أنّه المسؤول عن متابعة الجريمة الموروثة المتواصلة، بصناعة الردّة الكبرى في أنحاء سورية، طعنا فيما عرفته من القيم الحضارية والإنسانية، عبر ألوف السنين، وتقويضا لما سجّله تاريخها من منجزات حضارية عبر ألوف السنين، وتفكيكا للعرى الوثيقة التي ربطت بين مكوّنات شعبها وصهرته في مجتمع واحد، على تعدّد انتماءاته ومعتقداته ورؤاه..

هل يكفي إزاء ذلك كلّه إعدام أو سجن أو نفي أو أي حكم «قضائي» آخر ممّا تعرفه المحاكمات العادلة؟..

هذا بعض العقوبة.. ثم يسري قوله تعالى:

{وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ(٤٦) فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ(٤٧) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ(٤٨) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ(٤٩) سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ(٥٠) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ(٥١) هَـٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ(٥٢)}

-سورة إبراهيم-

أنت ثائر ..

|عبد اللّه الدمشقي

قامت هذه الثورة عندما انتقلنا من لعب دور الضحية (النظام ظالم) إلى دور الفاعل والمبادر (النظام ظالم إذن علينا أن نسقطه) فالمبادرة هي روح الثورة السورية وهي سبب اشتعالها وصمودها. إن المبادرة من أهم شروط نجاح الأفراد والجماعات. المبادرة تعني أنك عندما تواجه تحدياً ما لا تكتفي بالتذمر والشكوى ولوم الآخرين، بل تفكر بطريقة: ماذا يجب عليّ أن أفعل لأواجه هذا التحدي؟

هناك تحديات كبيرة تواجه الثورة اليوم: الحاجة إلى مزيد من التنسيق والتنظيم بين المجموعات الثورية في المدينة الواحدة، الحاجة إلى تحريك الفئة الصامتة، الحاجة إلى تأمين خطوط الإمداد المادي والمعنوي لكي تحافظ الثورة على ألقها وتجددها مهما طالت المعركة وكثرت التحديات. إن كل واحدٍ منا تحيط به دائرتان: دائرة التأثير، وتشمل الأمور التي نستطيع التأثير فيها، ودائرة الاهتمام وتشمل الأمور التي تهمنا ولكن لا نستطيع التأثير فيها. الإنسان المبادر الفعال يركز دائماً على دائرة التأثير ويطرح على نفسه أسئلة من نوع:

(ماذا يمكننا أن نفعل لمواجهة هذه المشكلة؟)، (ما رأيكم أن نبحث عن حل آخر؟)، (ما رأيكم أن نجرب طريقة أخرى؟) من القوانين الإلهية أنك كلما ركزت على دائرة التأثير اتسعت لذلك نجد أن القياديين المؤثرين يركزون عليها دائماً. أما الإنسان المنفعل الذي يلعب دور الضحية فيركز على دائرة الاهتمام دائماً ويردد عبارات من نوع: (الآخرون هم السبب)، (ليس بوسعنا أن نفعل شيئاً)، (على الآخرين أن يفعلوا كذا وكذا) ومن القوانين الإلهية أيضاً أنك كلما ركزت على دائرة الاهتمام اتسعت ولكن على حساب دائرة التأثير، لذلك نجد أن أقل الأشخاص تأثيراً فيمن حولهم هم الذين يكثرون من اللوم والشكوى ولعب دور الضحية.

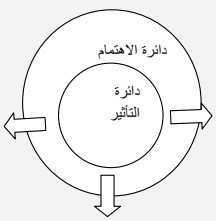

الإنسان المبادر

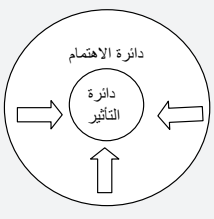

الإنسان المنفعل

facebook

@صحفي دمشقي

هل تعلمون ما معنى أن أكون ثائراً سورياً
معناها
أن أنام بإغماض عين واحده وكل حواسي تعمل لأتجنب الإعتقال عند دهم منزلي....
أن أضطر لأن أمشي ضعف المسافة لأصل إلى المكان اللذي أريد أن أصل إليه .. وذلك لتجنبي المرور على الحواجز.
أن أوافق عن طيب خاطر أن أتخلى عن عملي .. منزلي .. زيارة أقربائي .. وكل ما وصلت إليه في مسيريتي المهنية.
أن أكون أنا من اعلم أطفالي الكذب .. فبعد أن أعود من المظاهره علي أن أقول لأطفالي إن سئلكم أحدهم قولوا له نعم نحن نحبه !!! أن أكون ثائراً .. معناه أن أضطر لتوديع عائلتي كلما قررت الخروج للتظاهر .. بل كلما قررت الخروج من المنزل .. بل أحياناً أودعهم دون أن أكون خارجاً من المنزل أنا عرضة للإعتقال .. أو القنص .. أو أن أكون ضحية لتفجير ما!!
أن أكون ثائراً .. أنا مطالب أكون لا طائفي .. ديمقراطي .. أؤمن بالرأي و الرأي الآخر .. مع أشخاص لا تؤمن بأي شيئ مما سبق. أن أكون ثائراً .. يعني إن استشهدت يختطف جسدي .. وإن دافعت عن نفسي أكون إرهابي .. وإن خالفت الأقلية أكون مخطئ.
أن أكون ثائراً .. يعني أن أضطر مجبراً أن أكون طاحونة هواء في قصة (دونكشوتية) يحاربني البعض فقط لأنهم يرون بفكرهم المريض أني عدو.

أن أكون ثائراً .. وسأستمر ثائراً

@ملهم حر

عجبت لهؤلاء المجرمين كيف طوعت لهم قلوبهم على أن يعملوا معداتهم القاسية في تلك الأجساد اللينة الناعمة ،
ثم تساءلت : أليس عندهم أطفال
ألم يضموا يوما طفلا إلى صدورهم فعرفوا ضعفه.
ألم ينظروا يوما إلى عينيه فوجدوا البراءة فيها
ألم يمسحوا يوما على رأسه ليشعروا برقة قلبه
ألم يعبسوا يوما في وجهه فتنين لهم رقة مشاعره
ألم يلاعبوه ويحملوه فعرفوا لين عوده
ثم أدركت أن أمثال هؤلاء ما كان لهم أن يدركوا معنى الطفولة أو الرحمة أو الانسانية

@Nagham El Sham

أردت اليوم أن أشكر فئات قد لايذكرها الكثيرون... ليسوا متظاهرين أو فاعلين بعد ولكنهم سيكونون كذلك بإذن الله...
باسمي وباسم كل متظاهر أريد أن أشكر ...
الباعة والأهالي الذين يمدون المتظاهرين بأية معونة كانت ابتداءً من الخل والكولا حتى إيواء الهاربين من عصابات السلطة...
أشكر ابتسامات الأمهات المطلات علينا من نوافذهن وعيونهن تنضح فخراً بنا... وشفاههن تدعو لنا ولشعب سوريا العظيم...
أشكر كل من لم يصل به خوفه إلى تأييد المجرمين القتلة...
وأدعو الله له أن ينتصر على خوفه ويشاركنا ساحات الحرية...
أشكركم لأنكم تقرؤون كلماتي فهذا يدل على أن قلوبكم معنا... ودائماً وأبداً نقول...
الحمد والشكر لله الذي رزقنا أن ترى عيوننا طيبة معدن الشعب السوري وكيف نكون أقوياء معاً...

@new syria

الثورة السورية اليوم ترد الجميل لأختها المصرية، فمن أهم العوامل التي شجعت السوريين وساهمت في إشعال الثورة السورية هو نجاح الثورة المصرية في إسقاط مبارك .. اليوم من أهم العوامل التي تشجع المصريين على المضي بثورتهم إلى النهاية وعدم الرضا بنصف حرية ونصف عدالة هي ما يرونه من بطولة السوريين ومن جذرية الثورة السورية وعدم رضاها بأنصاف الحلول

@taher

أجبن الناس من يشهر سلاحه في وجه شعب أعزل .. والجبان يقصف عن بعد ولا يقاتل .. وعندما تحين لحظة المواجهة والقتال يهرب .. لحظة الهروب هذه أراها والله بعين قلبي كما أرى شاشة الحاسوب بعين رأسي .. فاثبتوا واصبروا وصابروا .. فما بعد الصدق والثبات إلا الفرج بإذن الله ..

@Basma

عد نتائج لجنة التحقيق التابعة للنظام الخاصة بمجازر الحولة

كونان انتحر !!!

لينا مهايني ونوران الغميان .. إعتقال ألم وغربة

مضى أسبوع من الزمن وما زالت السيدة لينا مهايني وابنتها نوران الغميان قابعتان في ظلام السجون الأسدية، وذلك عندما قررتا أن تستنكرا المجزرة الأليمة في الحولة بحمص ،حيث تم اعتقالهما من اعتصام سلمي في منطقة الطلياني واقتيادهما إلى مكان مجهول يوم الأحد الفائت بعد أن أدى فيه المتظاهرون قسم الحرية، وذلك في تاريخ ٢٠١٢/٥/٢٧..

السيدة لينا مهايني تبلغ من العمر ٥٢ عاماً ،هي أم لثلاثة بنات وشاب وحيد غادر سوريا نظراً للقمع الوحشي الذي يفرضه النظام على المتظاهرين الطالبين بالحرية، تلك الأم العظيمة أنجبت أبناءاً لا يعرفون سوى طعم الحرية ولا يفقهون غيرها، حيث أن ابنتها الكبرى مروة الغميان تم إعتقالها مرتين حيث خرجت ونادت بالحرية منذ إنطلاق الثورة في المسجد الأموي بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٥، وحينها كانت مع أختها راما والتي خرجت على الفور بعد يومين من إعتقالها، أما مروة فبقيت عشرة أيام قيد الإعتقال ثم أفرج عنها.

أما نوران البنت الأصغر والمدللة لدى هذه العائلة، الفتاة ذات العشرين ربيعاً، كانت تحلم في كل صباح وتخطط وتمرح وتبحث عن عمل، وتنشر السرور والتفاؤل أينما حلت، وجريمتها أن قلبها لم يحتمل تلك الصور المؤلمة لجثث الأطفال المبعثرة والممزقة فقررت هي وأمها أن تشارك بهذا الاعتصام السلمي، وتكتب لها أختها مروة دوماً وتخاطبها ووالدتها حيث قالت في إحدى المرات على صفحتها الشخصية في موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك :

«نوران بنت شقية ومشاغبة ،وفي نفس الوقت هي فتاة طيبة ولطيفة وحنونة ،وجميع أصدقائها ومن يعرفها يحبها ،فهي صبية رائعة ومفعمة بالحياة وتحب الخير للجميع ،وكل ذنبها أنها تمتلك قلب حنون وأحست أن من واجبها أن تشارك في الإعتصام نصرة لأطفال الحولة هي وأمها».

وتصف مروة أيضاً والدتها الجميلة بسطور : «كيف لهم أن يعتقلوا هذا الملاك البريء !! كيف طاوعت لهم أنفسهم بأن تمتد يدهم على تلك السيدة الوقورة صاحبة الوجه المشرق و القلب الحنون !! كيف لهم أن يضعوا تلك المربية الفاضلة في أقبيتهم! ،كيف لها أن تنام على أرض الزنزانة! ،كيف لها أن تأخذ دوائها اليومي وهو ليس بحوزتها !! كيف و كيف .. اعيدوا الي أمي وأختي .. اعيدوا لي عائلتي المشردة ،اعيدوا لي الحياة ،اعيدوا لنا سوريا».. !

أما نوران البنت الأصغر والمدللة لدى هذه العائلة، الفتاة ذات العشرين ربيعاً، كانت تحلم في كل صباح وتخطط وتمرح وتبحث عن عمل، وتنشر السرور والتفاؤل أينما حلت، وجريمتها أن قلبها لم يحتمل تلك الصور المؤلمة لجثث الأطفال المبعثرة والممزقة فقررت هي وأمها أن تشارك بهذا الاعتصام السلمي، وتكتب لها أختها مروة دوماً وتخاطبها ووالدتها حيث قالت في إحدى المرات على صفحتها الشخصية في موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك : «نوران بنت شقية ومشاغبة ،وفي نفس الوقت هي فتاة طيبة ولطيفة وحنونة ،وجميع أصدقائها ومن يعرفها يحبها ،فهي صبية رائعة ومفعمة بالحياة وتحب الخير للجميع ،وكل ذنبها أنها تمتلك قلب حنون وأحست أن من واجبها أن تشارك في الإعتصام نصرة لأطفال الحولة هي وأمها «.

وتصف مروة أيضاً والدتها الجميلة بسطور : «كيف لهم أن يعتقلوا هذا الملاك البريء !! كيف طاوعت لهم أنفسهم بأن تمتد يدهم على تلك السيدة الوقورة صاحبة الوجه المشرق و القلب الحنون !! كيف لهم أن يضعوا تلك المربية الفاضلة في أقبيتهم! ،كيف لها أن تنام على أرض الزنزانة! ،كيف لها أن تأخذ دوائها اليومي وهو ليس بحوزتها !! كيف و كيف .. اعيدوا الي أمي وأختي .. اعيدوا لي عائلتي المشردة ،اعيدوا لي الحياة ،اعيدوا لنا سوريا».. !

ومع مطلع كل فجر جديد ومشرق، تتمنى عائلة لينا ونوران بأن يعودوا في يوم من الأيام إلى الحياة الباسمة وان يكتمل شمل العائلة .. حتى يروا النور بأعينهم ويزيلوا ذالك الظلام المقيت.

«باسل» .. دمعة من بكـــاء وطـــن

دقت أجراس الكنيسة على غير عادتها يوم الاثنين في ٢٨ من أيار، قُتل باسل في باب سباع حيث دار العالم ولم يجد سوى حمص تضمه وتحضنه بعيونها ليقوم بتصوير جرائم النظام الأسدي ويعلم الناشطين ما يدعم الثورة.

باسل شحادة ٢٧ عاماً، شاب سوري من دمشق درس المعلوماتيه في جامعة دمشق قبل أن يحصل على منحة برنامج تبادل الطلاب الذي تقدمه الولايات المتحدة عبر سفارتها في دمشق ومركز الميدايست "منحه فولبرايت" ...سافر إلى الولايات المتحدة ليدرس الأخراج السينمائي ثم ما لبث أن عاد إلى سورية مع بدء الأحداث وكان من الناشطين الذين تم اعتقالهم في دمشق عقب مظاهرة المثقفين في الميدان ١٤ تموز العام الماضي.

اختار باسل بعد ذلك وضع امكانياته في التصوير السينمائي لتوثيق معانات الشعب السوري في مناطقه المنكوبه حيث استقر في حمص وساعد الشباب هناك على توثيق وتصوير ما يحدث فيها من جرائم إلى أن استشهد بآلة القتل الجبانة التي ترعبها سوريا باسل ورفاقه.

الشهيد باسل .. كان إنسان حساس و مبدع .. غنى للأطفال فغنوا بفرح معه .. و صنع للوطن يوما من أيام الحرية
ثورته لم تبدأ مع آذار ٢٠١١ كالعديد من السوريين .. ثورته بدأت قبل ذلك بكثير لأنها كانت ثورة إنسان لأجل الإنسان .. في عام ٢٠١٠ زار مخيّمات الجفاف في شمال سوريا ليوزع المساعدات و الهدايا على الأطفال المحرومين و أنتج بعدها مقطعاً نشره على الانترنت عن هذا الموضوع.

و قبل ذلك في تموز عام ٢٠٠٦ عمل على مساعدة االلاجئين اللبنانيين في سوريا و أنتج بعدها أول أفلامه القصيرة ليحكي قصة طفل فقد أمه في تلك الحرب.

اما في عام ٢٠٠٤ كتب و لحن باسل أغنية لأطفال فلسطين تكاد تنطبق اليوم على على أطفال سوريا سماها «عم أحلم بوطني»، اختار الشهيد باسل أن يلوذ بابتسامات الأطفال البريئة لأنه أراد أن يختلط نقاؤه بنقاء أرواحهم الصافية .. و أراد أن يلامس السعادة في قلوبهم لينزع عنها الحزن و الحرمان .. أراد باسل أن يثور على جدران التفرقة و البعد التي بناها الكبار

و لثورة الحرية قدم شهيدنا الكثير و لأجل الوطن ضحى بالعديد من الفرص .. و كان مما أبدعه إخراج فيلم سماه أغاني الحرية و فيه يتحاور حول السلمية مفكرون سوريون و غربيون، و مما أبدعه أيضا كان مفاجأة نقود الحرية التي دعت للعصيان المدني الذي نشهد تباشيره اليوم.

في كل الإبداع الذي أنتجه باسل لم يترك لنا اسمه و لا صورته .. بل اختار فقط أن يعرض قضيته و يخرج رسالته .. لقد اختار أن يعمل بصمت لأجل الإنسان و الوطن، باسل كان أمة لوحده .. و سوريا خسرت الكثير بفقده .. لكن رسالته حاضرة فلنكملها من بعده.

٣١ أيار تجه السوريون بجميع طوائفهم لكنيسة كيرلس للروم الكاثوليك بالقصاع وغنوا النشيد الوطني ليتبع ذلك هجوم من عناصر الأمن والشبيحة بالعصي والهراوات واعتقال العديد من الشباب والشابات المتظاهرين.

إسعاف نفسي :خطوات توفير الدعم النفسي الذاتي

المقصود بالدعم الذاتي هو ما يستطيع المسعف فعله لنفسه عندما يصاب بالصدمة النفسية الناجمة مباشرةً من تعرضه للحوادث أو جراء عجزه عن تحقيق التقدم الملموس والمؤمل في حالة الذي يعاني من الصدمة النفسية، كون الانفعالات بعد الأحداث الكبيرة طبيعية ولا يمكن تفادي حدوثها بصورة مطلقة.

إن المسعفين أنفسهم، وكباقي أفراد المجتمع، معرضين لأثار الضغط النفسي، وقد يعانون من ظاهرة إنطفاء الدافعية إذا استمروا في التعرض للضغط النفسي من دون تداخل. وهناك سبل لمنع أو التغلب على هذه الظاهرة عند المسعفين. فعلى سبيل المثال تخصيص بعض الوقت لمشاركة الاخرين المشاعر والخبرات يساعد كثيراً في التخفيف من المعاناة.

و فيما يلي جملة من السبل التي تمكنه من مواجهة ما يعاني:

- ضرورة التعبير عن كل المشاعر وحتى المخيفة و الغريبة.
- الانتباه إلى درجة التوتر النفسي ومحاولة الاسترخاء.
- ممارسة تمارين إبطاء التنفس وإرخاء العضلات .
- الاستعانة المتبادلة بين الأقران .
- التحدث إلى من يثق به ويرتاح له .
- الإصغاء للمقربين إليه عما يقولونه و يفكرون به مما له علاقة بالحدث فقد يكونوا هم من المتضررين أيضاً ولكن إدراكهم واستيعابهم لما حدث قد يساعد المسعف على التعايش مع ما يتعرض له من آثار الضغط النفسي .
- في حالة الشكوى من صعوبة التركيز ينصح بممارسة بعض النشاطات النمطية البسيطة.
- السعي لتبني برنامجاً اعتياديا للعمل قدر الإمكان وتجنب الانسحاب أو التخلي من المسؤولياتوالواجبات.
- في حالة عدم القدرة على النوم والشعور بالقلق، فمن المفيد مناقشة ذلك مع شخص يرتاح له.
- التعبير عن المشاعر بأساليب غير نمطية كالرسم والموسيقى والتمارين الرياضية.
- تجنب استخدام العقاقير دون مشورة طبية.
- عدم تهويل المشاكل والصعوبات والإيمان بأن لعامل الوقت دوره ، وقد يحتاج الشخص بعض الوقت لتقييم الرؤية للحدث.
- تجنب الاحتمالات غير الواقعية والمثالية عن الحدث فإنها تولد خيبة الأمل و الأزمات.
- عدم التردد في طلب المشورة من ذوي الخبرة إذا استمرت ردود الفعل على شدتها.

أضرب

ماذا تنتظرْ...؟!
ماذا تنتظرْ...!؟
الصبرُ نفذَ منه الصبرْ...
انتفضْ
انهضْ
انفعلْ...
و اصرخْ بكلِّ ما أُتيتَ من
قهرْ....
ماذا تنتظرْ...
اغسلْ وجهكَ في شمسِ
ثورةٍ تنتصرْ...
وطنٌ ينزفُ وطناً...
شعبٌ ينزفُ شعباً...
حضارةٌ تنزفُ حضارةً....
أطفالٌ ينزفون حريةً....
ماذا تنتظرْ...
الصبرُ نفذَ منه الصبرْ...
انتفضْ
انهضْ
انفعلْ
تظاهرْ
اضربْ
اعتصمْ.....لربما موتي
وموتك تَختصرْ....
هذا بقايا طاغيةٍ كان مصماً
أن ينتحرْ.

إعمر أبوحمدان